نص خطاب الأخ ياسر عرفات في الجمعية العامة للأمم المتحدة

السيد الرئيس،

السادة الأعضاء،

لم يدر بخلدي، قط، ان لقائي الثاني، منذ العام ١٩٧٤، مع هذا المجلس الموقّر سيكون في مدينة جنيف المضيافة. فقد كنت اعتقد بأن المواقع والمواقف السياسية الجديدة التي انتقل اليها شعبنا الفلسطيني، خلال اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني، في الجزائر، والتي أعلنت، كلها، وسط استحسان وترحيب دوليين كبيرين، سوف تفرض عليّ الحضور الى مقر المنظمة الدولية، في نيويورك، لاطلاعكم على مقرراتنا وتصوراتنا بالنسبة الى قضية السلام في وطننا، كما صاغها مجلسنا الوطني الفلسطيني، وهو أعلى سلطة تشريعية في الجسم الفلسطيني السياسي.

لذلك، فان لقائي معكم، اليوم، في جنيف، بعد ان حال قرار اميركي جائر دون ذهابي اليكم هنالك، هو مصدر اعتزاز وسعادة لي. فالاعتزاز مصدره وجودي معكم، وبينكم، لأنكم المنبر الأم لكل قضايا الحق والسلام في العالم؛ اما سعادتي، فانها مستمدة من وجودي في جنيف، حيث العدل والحياد نبراس ودستور في عالم تدفع غطرسة القوة أصحابها الى فقدان الحياد وحاسة العدل فيهم. ومن هنا، فان قرار جمعيتكم الموقرة، الذي صدر بموافقة الدول الـ ١٥٤ بعقد الاجتماع هنا، لم يكن انتصاراً على القرار الاميركي، ولكنه انتصار الاجماع الدولي للحق ولقضية السلام، باستفتاء لم يسبق له مثيل، وهو دليل على ان قضية شعبنا العادلة قد استقرت في نسيج الضمير الانساني.

ان شعبنا الفلسطيني لن ينسى لهذا المجلس الموقر، او لهذه الدول الصديقة، هذه الوقفة مع الحق والعدل، صوناً للقيم والمبادىء التي قامت من اجلها منظمة الامم المتحدة، والذي سوف ينعكس ثقة واطمئناناً لجميع الشعوب التي تعاني من الظلم والقهر والاحتلال، وتناضل، مثل شعبنا الفلسطيني، من أجل الحرية والكرامة والحياة.

وبهذه المناسبة، أتقدم بالشكر العميق الى كل الدول والقوى والمنظمات الدولية والشخصيات العالمية التي ساندت شعبنا وأيدت حقوقه الوطنية، وخاصة الاصدقاء في الاتحاد السوفياتي، والصين الشعبية، والدول الاشتراكية، ودول عدم الانحياز، والدول الاسلامية والدول الافريقية، والدول الآسيوية، ودول اميركا اللاتينية، وكل الدول الصديقة الاخرى؛ كما اشكر دول اوروبا الغربية واليابان على مواقفها الاخيرة تجاه شعبنا، وأدعوها الى مزيد من الخطوات على طريق التطوير الايجابي لهذه القرارات، لفتح آفاق السلام والحل العادل في منطقتنا، منطقة الشرق الاوسط.

وكذلك أتقدم بتأكيد تضامننا ودعمنا لحركات التحرير، في ناميبيا وجنوب افريقيا، في كفاحها، مع دعمنا لدول المواجهة الافريقية ضد اعتداءات نظام جنوب افريقيا العنصري.

واغتنم هذه الفرصة، كذلك، لأعبر عن شكري وامتناني لتلك الدول الصديقة التي بادرت بتأييدنا ومساندة قرارات مجلسنا الوطني والاعتراف بدولة فلسطين.

ولا يفوتني ان انوّه بالشكر الجزيل لسيادة الأمين العام للامم المتحدة، السيد خافيير بيريز دي كويلار، ومساعديه، على جهودهم المتواصلة في انجاز ما تصبو اليه البشرية من انفراج دولي وحلول لمشاكلها، وبخاصة ما يتعلق بقضية فلسطين؛ كما أتقدم بالشكر والتقدير الى رئيس وأعضاء اللجنة المعنيّة بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، لجهودهم تجاه قضية شعبنا؛ كذلك تحيتي وشكري للجنة التسعة لدول عدم الانحياز الخاصة بقضية فلسطين، على كل ما تقدمه من عمل بنّاء لقضية شعبنا.

واليك يا سيدي الرئيس أحرّ التهاني بمناسبة